مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق دراسة ميدانية للتسجيل في درجة الدكتوراه

رحاب جورية*

(تاريخ الإيداع 26 / 7 / 2017. قبل للنشر في 24 / 9 / 2017)

□ ملخّص □

يحاول هذا البحث قياس درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لطلبة معلم الصف، لمعالجة مشكلة البحث استخدم المنهج الوصفي، تألفت عينة البحث من (326) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2016- 2017. استخدمت استبانة بحثية مشتقة من مقياس المسؤولية الاجتماعية وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واختبار (t – test)، ومعامل الارتباط بيرسون. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين، وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (50) طالباً وطالبة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغ (0.901).

وقد تم التوصل إلى عدة نتائج وهي: إن درجة توافر المسؤولية الاجتماعية مرتفعة في البنود التي تدل على مسؤولية ذاتية وأخلاقية، ومتوسطة في بعض البنود التي تدل على المسؤولية الوطنية ومنخفضة في المسؤولية الجماعية، وتبين أيضاً بان متغير الجنس يؤثر على الفروق بين مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث، ولكن متغير المنطقة السكنية لم يكن له تأثير على الفروق بين مستويات المسؤولية الاجتماعية في هذه العينة.

الكلمات المفتاحية:1- المسؤولية الاجتماعية، 2- طلبة معلم الصف، 3- كلية التربية، 4- جامعة دمشق.

* طالبة دكتوراه- قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

The degree Availability of Social Responsibility at Class Teacherin faculty of Education of Damascus University

" Field study for registration in the degree in the doctorate"

Rehab Jworea*

(Received 26 / 7 / 2017. Accepted 24 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

The research try to measure the degree Availability of Social Responsibility at Class Teacher in faculty of Education of Damascus University and the different according to variables of Class Teacher as (six, residence). The research problem poses questions about application these Methods. The sample included (326) students in the academic year 2017-2016.The research used questionnaire derived form the Social Responsibility Scale. The following statistical methods were used: frequencies, percent, means, standard deviations, t – test, and Pearson Correlation. Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff. Pilot sample consisted of (50) students. Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability atlest (0.901).

The results showed that the degree of using social responsibility was high degree of Phrase which point out Moral and Self responsibility, and with middle degree of national responsibility, also in low degree of collectivism responsibility. In fact, there are statistically significant differences according to six in favor of female, and no differences according to residence.

Key words: Social Responsibility, Class Teacher, faculty of Education, Damascus University.

* **Postgraduate Student, Faculty of Education; University Damascus, Damascus, Syria.**

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تغيرات كثيرة لها بالغ الأثر في سلوك الناس، وفي تعاملهم مع المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه، والاختراعات الجديدة والتطور التكنولوجي والصناعي في العالمهو أشد تسارعاً وأكثر اندفاعاً من التغيرات والتبدلات في النظم الاجتماعية والسلوك الإنساني، ومن الملاحظ اليوم وجود أزمة في القيم، وتآكل القيم الأخلاقية، إذ تسود العالم النزاعات العرقية والدينية والمجاعات والفوضى الاقتصادية والصراعات السياسية والعنف بين أبناء الوطن الواحد أحياناً وتعقدت الحياة الإنسانية أضعافاً عما كانت عليه،ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالبعد الإنساني في تربية الناشئة وفي رسم السياسات المستقبلية، وضرورة تربية الشباب على الحس الإنساني وعلى القيم الحضارية، وإشاعة المشاركة، والتواصل، والتضامن، والاضطلاع بالمسؤولية الخلقية وذلك في مواجهة العزلة والاستلاب والأنانية والمصلحة الفردية والتنصل من المسؤولية والتمركز حول الذات وللتغلب على التداخل والتشابك والاضطراب في الأدوار والحدود لابد من تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسؤولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعه، أو بين الفرد ونفسه. وتأتي في طليعة المهارات والسلوكيات التي تؤكد منطق الالتزام والحس الإنساني هو الانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

تعدُّ المسؤولية الاجتماعية من الخصائص الشخصية التي تميز فرد عن آخر، وهذه الخاصية تعدُّ من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم مجتمع دون آخر، ففي المجتمعات المتقدمة يدرب الفرد ليكون مسؤولاً اجتماعياً منذ بداية تفاعله الايجابي مع أفراد أسرته، أو مع أقرانه، وفي مدرسته فالقبول الجامعي لدى هذه المجتمعات لا يعتمد على درجات التحصيل فقط في المدرسة بل تؤخذ بالحسبان السيرة الشخصية للطالب والأعمال التطوعية والخدمات التي قدمها لمجتمعه خلال سنواته الدراسية، ومن يتحلى بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في تطوير مجتمعه أوقات السلم ويكون عوناً لوطنه أوقات الحروب والكوارث والأزمات (قاسم،2008، ص19).

وتعد هذه المسؤولية من أهم القيم التي يجب أن تحرص المؤسسات التعليمية بصفة خاصة ومؤسسات المجتمع بصفة عامة على غرسها في نفس الفرد منذ صغره لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد، وكونها التعبير الأمثل عن المواطنة الصالحة وتعتبر المسؤولية الاجتماعية شرط من شروط المواطنة الصالحة والإحساس بالانتماء للوطن وللمجتمع. وفي هذا الإطار يقول عاقل: "إن التعليم الجامعي الصحيح هو الذي يساعدك على أن تتعرف على المواطن الصالح حين تراه، إننا نطلق على هذا التعليم تعليماً عالياً لأنه من المفروض أن يكون عاماً غير ضيق لا يركز على مهارة معينة كما في التعليم الحرفي أو الوظيفي وإنما يضفي على الخريج الجامعي الثقافة الحرة والمنظور العريض والفهم التاريخي والمضمون الفلسفي" (عاقل،1981،ص368).

ويقع على عاتق الجامعة كمؤسسة تعليمية ثقافية تربوية مسؤولية تعميق وتأصيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، وتنمية حب الوطن والتضحية من أجل الآخرين وحب العمل وإكسابهم القيم والمعايير الاجتماعية وتعمل أيضاً على زيادة انتمائهم لمجتمعاتهم عمقاً واتساعاً (عبد النواب،1993، ص125).

ويربااللقاني أن الجامعة هي المؤسسة المسؤولة عن إبراز هذا الفرد للمجتمع وذلك بتأهيله علمياً وعملياً من خلال المناهج الدراسية التي تعد الوسيلة الرئيسة التي يحقق بها أهداف التربية، بمعنى أن عنصر المعرفة في المناهج الدراسية يجب أن يؤدي دوراً أساسياً في السعي إلى تنمية الشعور بالانتماء وتقوية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب حتى يسلك سلوكاً إنسانياً قائماً على التفكير ويؤدي إلى فهم علاقة الطالب بمجتمعه (اللقاني، 1989، ص113).

والجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية تمثل جماعة هي أكثر أهمية وفاعلية في توظيف هذه العوامل لأن طلبة الجامعة في عمر يسمح لهم بتمثل الأفكار والمبادئ والقيم والمعايير الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية كقيمة ترتكز على قاعدة عريضة من الخصائص والصفات الشخصية والاجتماعية مثل الاستقلالية والثقة بالنفس والتعاطف مع الآخرين والرغبة في مساعدتهم والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه، الأمر الذي يجعل المسؤولية من الصفات المركزية للشخصية ومن المؤشرات التي تدل على توازن واستقرار الشخصية وعلى نضجها أيضا وقدرتها على الارتقاء والتطور وأشار شاخت (Shakht) في هذا الإطار إلى العلاقة بين نقص المسؤولية الاجتماعية والاغتراب الذي يعتبره اضطرابا نفسيا يتجلى في اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع وعن المجتمع فكلما نقص اهتمام الفرد بجماعته الذي ينتمي إليها كلما زاد اغترابه عنها (زهران، 1984،ص84). في حين يجد مرزوق في الفرد المسؤول اجتماعياً فرداً متحرراً من الميول المضادة للمجتمع ويشعر بقيمته الذاتية وبالانتماء الشخصي والاجتماعي وهو خالي من الأمراض العصابية،أي أن المسؤولية الاجتماعية كقيمة تتطلب توافر ثلاثة عناصر أخلاقية هي: الاختيار، الإلزام، الثقة، وتعبر عن نفسها كقيمة من خلال السلوكيات والأفعال التي تدل عليها ومن خلال ما يحيط بها من اتجاهات معيارية تعطي إمكانية الحكم على ايجابيات تلك السلوكيات أو سلبياتها(مرزوق، 1981،ص124).

وتعلم المسؤولية يتطلب وقتا طويلاًوتحقيقه لا يكون دفعة واحدة، بل يتطلب جهوداً من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداءً من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة،والجامعة بقدراتها وإمكاناتها المادية والبشرية قادرة على زرع الكثير من القيم لدى الطلبة ولاسيما قيمة المسؤولية الاجتماعية، ذلك لأنها تتضمن العوامل والظروف التربوية والنفسية التي تنمي عناصر هذه القيمة، ومن هذه العوامل نذكر المعرفة النظرية وهيكل ما يتعلمه الطالب نظرياً من القراءة والاستماع والمشاهدة والمناقشة بما يتصل بشؤون مجتمعه والمدرس وهو العامل التربوي الثاني الذي يمثل قدوة اجتماعية للطلبة وإطاراً نفسياً لسلوكهم، الجماعة التربوية التي يجد الطالب في الجماعة إشباعا لعدد مناسب من حاجاته العضوية والاجتماعية والنفسية.

- مشكلة البحث:

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة يستطيع خلالها الفرد تحقيق طموحاته وآماله وتحديد دوره ومساهماته على المستوى الفردي والأسري والوطني والمجتمعي، ويجب أن يعكس نمو السلوك وتطوره خلال المراحل العمرية المتتابعة والاتجاه نحو الانجاز وتحقيق الأهداف الفردية والانصهار في بوتقة المجتمع، وبالمقابل يعتمد المجتمع على الأفراد خلال مرحلة الشباب للقيام بواجبات ومسؤوليات خطيرة، فمن الشباب تتكون الجيوش التي تدافع عن الأوطان وكذلك القوى العاملة والخبرة الفنية المدربة التي ستساهم في بناء وتطوير المجتمع. (طاحون،1990، ص24)

ويتوقع المجتمع من الأسرة وبقية مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية(كالجامعة والمدرسة) أن تنجح في أدوارها في إعداد الشباب وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة للقيام بالمسؤوليات وتحقيق المهام التي يتوقعها من أبنائه. وتعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية، التعليمية، الثقافية المؤثرة في إعداد الشباب وفي تقدم المجتمعات لأنها تهدف إلى خلق كوادر معينة تمثل الأقلية المستنيرة التي تتجسد فيها أعلى مقومات الفكر الإنساني والإبداع البشري بما يهيئها لاستلام دورها القيادي والتخصصي للمجتمع، وتعد الجامعة وسيلة لإكساب الشباب المعارف والمهارات والقيم والمعايير الاجتماعية وتعمل على زيادة انتمائهم لمجتمعاتهم.(الرويشد،2007،ص35)

يعدّ طلبة معلم الصف في كلية التربية من الشباب الذين سيقومونبتدريس مرحلة هامة في حياة الفرد وهي مرحلة الطفولة والتي ستسهم في تربيته وتنميته، وسيضعون الخبرات التعليمية والتربوية والمهارات التي اكتسبوها خلال دراستهم

الجامعية تحت الاختبار في الميدان التربوي، وبالتالي يفترض من طلبة الجامعات أن يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة تمكنهم من تحمل المسؤولية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا يوجد عدد لا بأس به من الطلبة الجامعيين ومن الخريجين أيضاً يمارسون أنماطاً من السلوك تدل على تدني مستوى المسؤولية لديهم؟ والمتمثلة بشيوع اللامبالاة، والكسل، والتسيب، وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين، واللجوء إلى الغش أثناء الامتحانات والاعتداء على الممتلكات العامة، وسوء استخدام الهاتف الثابت والمحمول، وعدم استثمار وقت الفراغ بالشكل الأمثل، حيث لاحظت الباحثة كل ما سبق من سلوكيات تدل على ضعف مستوى المسؤولية الاجتماعية أثناء عملها في التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، فهل هذه التباينات في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعود إلى نوع الأنشطة التي تمارس ضمن الجامعة أم إلى المنطقة السكنية التي يعيش فيها الطالب وما تحويه من خدمات تعليمية واجتماعية ونشاطات ترفيهية خلال فترات نموه المتنوعة؟ وهل مستوى المسؤولية متساوي لكل من الذكور والإناث؟ وللإجابة على هذه التساؤلات تم اختيار طلبة معلم الصف لأنهم يهيئون أنفسهم للعمل في الميدان التربوي كمدرسين لاختبار ما تلقوه من خبرات تعليمية ومهارات خلال مراحلهم التعليمية السابقة، أي هؤلاء الطلبة مخرجات للعملية التعليمية الطويلة منذ الطفولة حتى المرحلة الجامعية وبنفس الوقت مطلوب من كل طالب معلم صف عندما يشغل وظيفة مدرس أن يكون فعالاً في مدرسته وبيئته ومجتمعه وأن يتحلى بالمسؤولية الاجتماعية وأن يكون قادر على تعليمها للتلاميذ، الذين هم قادة المستقبل والذين سيؤثرون في محيطهم بشكل مباشر، أي المدرس عامل من عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية في الوسط التربوي الذي يعمل فيهوانطلاقاً من ذلك استشعرت الباحثة مشكلة البحث وضرورة الوقوف على مدى توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق التي ممكن أن تكون نتائجه مؤشر هام لتطوير المناهج أو التدريب العملي بما ينمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بما يعود بالفائدة على مجتمع وأخلاقياته التربوية، **وبذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:**

مادرجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق؟

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

– يلقي البحث الضوء على موضوع هام وهي تحمل المسؤولية الاجتماعية، ومالها من فوائد عظيمة على مستقبل الأفراد سواء أكان ذلك في مجال الدراسة أم العمل أم الحياة بشكل عام،حيث تعمل المسؤولية الاجتماعية على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وتنمية المواطنة الصالحة حيث تبعد الفرد عن كل الجوانب السلبية مثل التواكل واللامبالاة، وتجعله مهتماً بمشاكل غيره من الناس اهتماماً يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها، والفرد ذو المسؤولية الاجتماعية يضحي في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة.

–يستمد هذا الموضوع أهميته من أهمية فئة الطلاب داخل المجتمع، فهذه الفئة (معلم الصف)، تعدُّ طاقة بشرية هامة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والدراسة لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع كونهم معلمي المستقبل لمرحلة حساسة في حياة الفرد وهي مرحلة الطفولة حيث يرى الطفل في معلمه القدوة والمثل الأعلى وكون السنة الثالثة والرابعة أقرب للتخرج وممارسة المهنة وجدت الباحث أن هنالك ضرورة لمعرفة درجة توفر المسؤولية الاجتماعية لديهم،فتحمل المسؤولية الاجتماعية يرتبط بالنسق التربوي والاجتماعي والقيمي في الأسرة واتجاهاتها ودور الوالدين

والمعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال إدراك الطالب لذاته ودوره في هذه الحياة وإدراك الطالب للمحيط من حوله وإعداده لاستقبال الحياة الواقعية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المطبقة عليه في الأسرة وفي المدرسة، وتقع المسؤولية على عاتق معلم الصف.

-إن نتائج هذا البحث تسهم في فهم درجة المسؤولية الاجتماعية للشباب اللذين يهيئون أنفسهم للعمل في الميدان التربوي من خلال توظيف ما اكتسبوه من معلومات ومعارف في اختصاصاتهم المتعددة في المجال التربوي التعليم وتقديرهم لقيمة العمل والالتزام والانتماء للوطن بما يتفق والتغيرات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية التي يعيشها مجتمعنا المحلي من جهة والعربي والعالمي من جهة ثانية، وأهم ما يحتاجه مجتمعنا الآن الفرد المسؤول اجتماعياً الذي يؤدي عمله بنظام ويضطلع بواجباته دون الحاجة إلى رقابة أو توجيه من أي طرف.

و يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

- قياس درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق.
- قياس الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس، مكان الإقامة).

- منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك (عليان وغنيم، 2000، ص42).

- **حدود البحث:يقتصر البحث على الحدود الآتية:**

1- الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة معلم الصف سنة ثالثة ورابعة في كلية التربية بجامعة دمشق.

2- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 – 2017 .

3- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية بجامعة دمشق.

4- الحدود الموضوعية: يركز البحث على أهمية المسؤولية الاجتماعية ودرجة توافرها لدى طلبة معلم الصف باعتبارهم مدرسين ومربيين بعد التخرج.

-مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة معلم الصف سنة ثالثة ورابعة في كلية التربية بجامعة دمشق، المسجلين الفعليين في سجلات الكلية خلال العام الدراسي 2017/2016، والبالغ عددهم (760) طالباً وطالبة.

ومن مجتمع البحث اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب،لأن المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والسنة الدراسية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كلفئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة(الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة.واختيرت العينة من طلاب السنة الثالثة والرابعة بنسبة تمثيل بلغت(50%) من المجتمع الأصلي للبحث، وبلغت عند التطبيق (342) طالباً وطالبة، واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات الغير صالحة للتحليل الإحصائي على (326) استبانةً بنسبة (48.66%) من المجتمع الأصلي،كان بينهم (93) ذكور و(233) إناث. ويشير الجدول (1) إلى توزع العينة حسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية على الوجه الآتي.

جدول (1): توزع عينة البحث بحسب متغيرات البحث

المتغير		السنة الدراسية				مكان الإقامة				المجموع	النسبة
		السنة الثالثة		السنة الرابعة		ريف		مدينة			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الجنس	ذكور	78	%83.9	15	%16.1	31	%33.3	62	%66.7	93	%28.5
	إناث	60	%25.8	173	%74.2	91	%39.1	142	%60.9	233	%71.5
المجموع		122	%37.4	204	%62.6	138	%42.3	188	%57.7	326	%100

– **أدوات البحث:**لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته وفرضياته، اعتمدت الباحثة الأداة التالية:

– **استبانة موجهة لطلبة معلم الصف سنة ثالثة ورابعة في كلية التربية بجامعة دمشق.**

* **الهدف من الاستبانة:** قياس درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق.

* **وصف الاستبانة:** بعد مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية،وأنواعها،وعناصرها والدراسات السابقة، قامت الباحثة بتصميم استبانة بحثية تم الاعتماد عليها في التوصل إلى نتائج الدراسة، واستعانتالباحثة بمقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمانفي صياغة بنودهادون تقسيمها إلى مجالات كما هو في مقياس السيد عثمان واعتمادها بصورتها النهائية.

وتضمنت هذه الاستبانة:

– مقدمة تبيّن الهدف منها، وطريقة الإجابة على عباراتها، والبيانات الأساسية: (جنس الطالب، السنة الدراسية، مكان الإقامة)، واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج رباعي لكل فقرة من فقراتها على الشكل الآتي: (ينطبق علي دائماً: أعطيت الدرجة 4، ينطبق علي كثيراً: أعطيت الدرجة 3، ينطبق علي نادراً: أعطيت الدرجة 2، لا تنطبق علي أبداً: أعطيت الدرجة1).

– تضمنت الاستبانة (85) عبارة.

* **جودة الاستبانة (الصدق والثبات):**

– **صدق الاستبانة:**

أ– **صدق المحكمين:** عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المختصين والباحثين في هذا المجال في كليتي الآداب والتربية بجامعة دمشق، وبلغ عددهم (7) محكمين، بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لقياس لما أعدت له،وتم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة في ضوء آراء المحكمين،ولم يتم استبعاد أي بند، وإنما عدلت الباحثة البنود من حيث الصياغة واختصار بعضها وتوضيح ماهو غامض منها وقد تم الأخذ بآرائهم، إلى أن استقرت الاستبانة بصورتها النهائية.

ب– الصدق التمييزي (صدق الاتساق الداخلي)**:**تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبيان باستخدام اختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين بنود الاستبيان والمجموع الكلي له فكانت النتيجة أن جميع البنود قد أعطت مستوى دلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يؤكد وجود اتساق بين البنود والمجموع الكلي.

– **ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، وذلك من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك بالطريقتين الآتيتين:

أ. طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، احتسبت درجة النصف الأول للاستبيان وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، وقد بلغ معامل الارتباط قبل التعديل (0.992)،ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبيّن أن معامل الثبات بلغ (0.981)، وهو مقبول لأغراض البحث الحالي.

ب. طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): حسب معامل الاتساق الداخلي للاستبيان، يتضح أن معامل الثبات جاء (0.901) وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على عينة البحث.

- أسئلة البحث وفرضياته:

1- ما درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق؟

2-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق تعزى لمتغير الجنس.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق تعزى لمتغير مكان الإقامة.

- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **المسؤولية الاجتماعية:** عرف سيد عثمان المسؤولية الاجتماعية بأنها" المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيها من الأخلاق ما فيها من الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي" (عثمان،1986،ص273).

ويمكن مما سبق تعريف المسؤولية الاجتماعية تعريفاً إجرائياً:أنها مستوى أداء الفرد للمسؤوليات المتعددة ومعرفته بحقوقه وواجباته ووعيه بالأخلاق والقيم الاجتماعية وقدرته على مواجهة المشكلات والأعباء وضبط النفس.

- **معلم الصف:** هو المعلم الذي يُدَرّس جميع المواد الدراسيّة في الصفوف الأربعة الأولى (1-4) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،2004، ص4).

وطلبة معلم الصف في هذا البحث هم الطلبة الذين يدرسون في برنامج علمي تربوي في التعليم النظامي يهدفُ إلى إكساب المنتسبين إليه المهارات المرتبطة بعملية التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق في السنوات الثالثة والرابعة.

- الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

- **دراسة(قاسم، 2008) بعنوان: فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

- هدف الدراسة: معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-المكان: غزة.

- أدوات البحث: استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداده وبرنامج ارشادي من إعداده.

- العينة: بلغت عينة الدراسة (36) طالباً ممن كانت درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة.

- النتائج: بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

- **دراسة(الرويشد،2007) بعنوان :الحريةوالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت:**

- هدف الدراسة: إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية .

- المكان: دولة الكويت.

- العينة: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (200)طالباً وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

- الأدوات: قام الباحث بإعداد استبانة لقياس التوجه للحرية والمسؤولية لدى الشباب الكويتي.

- النتائج: أشارت الدراسة إلى أن (71.5%) من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسؤولية الاجتماعية،وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية،والفروق لصالحا لإناث. ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية .كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي موجب بين قيمة الحرية وقيمة المسؤولية الاجتماعية.

- **دراسة(آل سعود ، 2004) بعنوان:"دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية":**

- هدف الدراسة: تحديد مستوى المسؤولية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية وإيضاح دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

- المكان: الرياض.

- العينة: تكونت عينة الدراسة من معلمات وطالبات المرحلة الثانوية الحكومية بالرياض وهي (150) معلمة، و(500)طالبة.

- الأدوات: استخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية من اعدادها.

- النتائج: توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها : بلغ متوسط الاستجابات للطالبات في جميع عبارات مقياس المسؤولية المطبق في الدراسة (3.19)من(4)،وهذا يدل على مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الطالبات وبلغ متوسط استجابات المعلمات لمحور إسهام المدرسة في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (2.43) من (3). وهذا يدل على استجابة متوسطة لفقرات الاستبانة مما يدل على أن دور المدرسة أ قل من المطلوب.

- **دراسة(العامري،2002) بعنوان"فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤوليةالاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة":**

– هدف الدراسة:تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من واقع وظروف دولة الإمارات محاولة التحقق من عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية معدلات المسؤولية الاجتماعية من طالبات الثانوية

– المكان: الامارات العربية المتحدة.

– العينة: تكونت من (48)طالبة، مقسمة على مجموعتين (24)ضابطة و(24) تجريبية من الصف الأول ويتراوح أعمارهن من 15–17 سنة .

– الأدوات: مقياس المسؤولية الاجتماعية وبطاقة ملاحظة وبرنامج ارشادي.

– النتائج: من أهم ما توصلت لها نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية.

- **دراسة (فهمي، 2001) بعنوان: تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي:**

– هدف الدراسة: التعرف على اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية كجزء من المشاركة الاجتماعية.

– المكان: جامعة حلوان_ الإسكندرية

– العينة: بلغ حجم العينة(96) طالباً جامعياً من الطلاب الأعضاء في مركز شبابي في محافظة الاسكندرية.

– النتائج: من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين النوع والحالة الاجتماعية وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة تصوراً مقترحاً لتنمية المسؤولية الاجتماعية على أخصائي الجماعة أن يتبعها مع الجماعات من خلال توفير المناخ الديمقراطي وإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجيع من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية، والإقناع والتعاون.

- **دراسة (شريف، 2000) بعنوان: برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:**

– هدف الدراسة: درجة فاعلية برنامج مقترح في تنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. – المكان: مصر.

–العينة: أجريت الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة، نصفهم من الإناث ونصفهم الآخر من للذكور بالتساوي.

– أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية وبطاقة ملاحظة وبرنامج للأنشطة التربوية من إعداده.

– النتائج: لم توجد فروق بين المجموعتين في القياس القبلي في سلوك المسؤولية الاجتماعية، واستغرق البرنامج ثمانية أسابيع وتبين وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البرنامج.

- **دراسة (متولي،1990)بعنوان:المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شبابالجامعة:**

– هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيم لدى طلبة الجامعة.

– مكان الدراسة: القاهرة.

– العينة: تكونت العينة من (357) طالباً وطالبة جامعية.

– أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس القيم.

– نتائج الدراسة: وتبين من نتائج هذه الدراسة بالنسبة للذكور: وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين المسؤولية والقيم الاجتماعية والدينية، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والقيم الاقتصادية وعدم وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والقيم الجمالية والسياسية والنظرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطالبات على الطلاب في درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

♦ **دراسة (المهدي، 1985) بعنوان : العلاقة بين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

– هدف الدراسة:معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– مكان الدراسة: جامعة عين شمس _مصر.

– العينة: تكونت العينة من (195) طالباً متوسط أعمارهم (16.5) عاماً.

– أدوات الدراسة:استخدم الباحث مقياس المسؤولية الصورة (ت) من إعداد /سيد عثمان/ ومقياس المشاركة الاجتماعية – نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاختيارية لدى عينة الدراسة كما توجد علاقة موجبة ذات دالة إحصائية بين ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية الحرة لدى عينة الدراسة.

• **دراسة (سيد عثمان، 1986) بعنوان المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية _ اجتماعية:** ويتضمن قسمين: الأول دراسة نظرية تحليلية ، والثاني تعريف مقياس المسؤولية الاجتماعية ويتكون من (115)عنصر وهي عبارات تعكس ألوان مختلفة من السلوك أو الآراء .

– هدف الدراسة: قياس درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– مكان الدراسة: القاهرة.

– العينة: تكونت العينة من (100) طالب وطالبة من المدارس الثانوية.

– أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداده ومقياس تقدير المدرس للتلميذ.

– نتائج الدراسة: –من أهم ماتوصل الباحث من نتائج: وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من السمات المقاسة– عدم وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لسمة الاجتماعية– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية في الذكاء لصالح مرتفعي المسؤولية الاجتماعية

توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاختيارية والمشاركة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية– كما أعطي مقياس تقدير المدرس للتلميذ لمدرسي هؤلاء الطلاب ، وحسب معامل الارتباط بين تقدير الطلاب لهم وكانت النتيجة أن معامل الارتباط هو (0.463) وهو معامل ارتباط مقبول .

– الدراسات الأجنبية:

– دراسة داسيلفيا (Dasilva,2004) بعنوان المسؤولية الاجتماعية بين المراهقين الاستراليين:

– هدف الدراسة: البحث عن عوامل التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية والسياسية والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين الأستراليين.

– المكان: أستراليا.

– العينة: تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة من جامعة سيدني بأستراليا.

– الأدوات: استخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادها مكون من (56) فقرة، كما قامت بإجراء بعض
المقابلات الفردية مع طلاب الجامعة.

– النتائج: وكان من أهم نتائج الدراسة أن واحد اً من كل خمسة طلاب تقريباً يشاركون بفاعلية في سلوكيات ونشاطات تعكس المسؤولية الاجتماعية والمدنية، وأن واحد اً من كل عشرة طلاب يشارك بفعالية في النشاطات السياسية المختلفة، كما أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

- **دراسة رايت وآخرون (Wright and others, 2004) وهي بعنوان: استكشاف مدى ملائمة برنامج المسؤولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني: دراسة حالة جماعية:**

– هدف الدراسة: فحص تطبيق برنامج المسؤولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني.

– المكان: شيكاغو– الولايات المتحدة الامريكية.

– الأدوات: تم استخدام دراسة الحالة الجماعية.

– العينة: بلغ عدد المشاركون خمسة أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي.

–النتائج: تبين أن هناك زيادة للإحساس بالقدرة، والمشاعر الإيجابية عن البرنامج، والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية.وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج المسؤولية الشخصية والاجتماعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

- **دراسة كنمير(Kennemer، 2002) بعنوان: العوامل التي تتنبأ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة:**

– هدف الدراسة: معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات.

– المكان: مدينة اوريغون– الولايات المتحدة الامريكية.

– العينة: بلغت عينة الدراسة(31) طالباً و(69) طالبة، ممن ينتمون إلى الجامعة.

– الأدوات: تحددت أدوات الدراسة في مقياس المسؤولية الاجتماعية العالمي المبتكر، والذي يتفرع إلى: مقياس المسؤولية الاجتماعية العالمي، ومقياس المحافظة، ومقياس المسؤولية نحو الأشخاص.

– النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصاح الطلاب في مقياس المسؤولية العالمي، كما كشفت أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مقياس المسؤولية الاجتماعية نحو الأشخاص.

- **دراسة ماي وروس (May-Ross, 2000) بعنوان الشخصية المتكاملة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية:**

– هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية كما هدفت إلى معرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والإناث.

– المكان: الولايات المتحدة الامريكية.

– العينة: تكونت عينة الدراسة من (472) طالباً وطالبة في كلية التربية في السنة الأخيرة .

– الأدوات: استعمل مقياس السمات (البورت 1974) للشخصية المتكاملة وكذلك مقياس (مينك) للمسؤولية الاجتماعية. – – النتائج: أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت أن الفروق في العلاقة بين المسؤولية في ضوء متغير النوع ليست دالة.

- **دراسة هوبكنز (Hopkins, 2000) بعنوان: تأثير رحلات وزارات الخدمة قصيرة المدى على تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الكليات.**

– هدف الدراسة: تحديد درجة تأثير الرحلات المختلفة لوزارة الخدمة قصيرة المدى في تطوير المسؤولية الاجتماعية.

–المكان: الولايات المتحدة الامريكيا.

– العينة: تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة كويكر الصغيرة (Quaker) للفنون الليبرالية(50) طالبة، و(14) طالباً وهم الذين اشتركوا في خمس رحلات مختلفة لوزارة الخدمة قصيرة المدى كمجموعة وزارة الخدمة، بينما خدمة الطلبة(23) طالبة، و(13) طالب في فصل علم النفس كمجموعة الضابطة، تنفيذ لقائمة المسؤولية الاجتماعية العلمية.

– الأدوات: مقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد الباحث.

– النتائج: من أهم النتائج أن الطلاب الذين اشتركوا في رحلات وزارة الخدمة أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية في نهاية الرحلة من طلاب المجموعة الضابطة.

- **دراسة زالوكسي (zalusky,1998) بعنوان المسؤولية الاجتماعية ومتطوعي ايمباثي في سن المراهقة:**

– هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتطوع>

– المكان: الولايات المتحدة الأمريكي.

– العينة: شملت الدراسة (45) فرداً من المراهقين المتطوعين كما شملت (39) من أصدقائهم، واستخدم الباحث في د – الأدوات: اعتمد الباحث في دراسته على اربع استبانات بحثية حاولت جمع معلومات عن المسؤولية الاجتماعية ودور الأسرة في المجتمع.

– النتائج: من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن اتجاهات المسؤولية والاهتمامات الاجتماعية تتناسب طرداً مع المواقف التي تتطلب مسؤولية اجتماعية.

- **دراسة هيكس وآخرون (Hicks، 1995 ,Others).بعنوان:الأهداف الاجتماعية و الإنجازات في السن البلوغ المبكر:**

– هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين التقرير الذاتي للفرد بكونه مسؤولاً اجتماعياً وتأثير ذلك على التحصيل في مادتي اللغة الانكليزية والرياضيات.

– العينة: تألفت عينة البحث من (175) طالباً و(138) طالبة من طلبة المدارس المتوسطة.

– النتائج: أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين وصفوا بأنهم مسؤولون اجتماعياً كانوا أكثر انشغالاً بعملهم الأكاديمي، بهدف عرض القدرات مقارنة مع الآخرين وليس من منطلق الرغبة في الحصول على مكافئات عرضية، كما أشارت الدراسة إلى ارتباط العلاقة الاجتماعية ايجابياً بالمقدرة الاتصالية ولا ترتبط بالأهداف العرضية في مادة اللغة الانكليزية، في حين كانت العلاقة بين الأهداف العرضية والعلاقات الاجتماعية عكسية في مادة الرياضيات.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث دراستها لدرجة توافر المسؤولية الاجتماعية، وتختلف معها من حيث العينة ومجتمع البحث. وهذه الدراسة جديدة في بحثها عند درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف كلية التربية بجامعة دمشق، والتي لم تشتمل أية دراسة ميدانية على ذلك على حد علم الباحث.

- الاطار النظري:

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعددت تعريفات المسؤوليّة الاجتماعيّة، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصّصاتهم، حيث يُعرّفها قاموس الفلسفة وعلم النفس: "وعي الفرد المرتبط بأساسٍ معرفي بضرورة سلوكه تطوّعيّاً نحو الجماعة، مما له تأثير في مجرى الأحداث التالي"، ويعرفها معجم العلوم الاجتماعيّة على أنّها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات، ويتضمّن مفهوم المسؤوليّة الاجتماعيّة الحقوق والواجبات (أحمد،1999، ص250)

ومن وجهة نظر علم الاجتماع هي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وبتقاليده ونظمه، سواء كانت وضعية أو أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده وآدابه (بيصار، 1981،ص266). ووجد البادي أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية Responsibility Social يرادف عدداً من المصطلحات في اللغة الانكليزية هي:(الاهتمام الاجتماعي Social Concern،الضمير الاجتماعي Social Conscience، المشاركة الاجتماعية Involvement Social، الاستجابة الاجتماعية Social Response) (البادي،1980، ص53).

أما من وجهة نظر (فولك، 2000،ص29) فتعني المسؤولية الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على غيرك طبقاً للقانون أو النسبة التي يتحمل بها المتهم مسؤولية عن الفعل المرتكب أي أن تكون مذنباً يعني أن تقوم بالفعل والمرتكب أي أن تكون مذنباً يعني أن تقوم بالفعل وتستحق العقوبة والمسؤولية الكاملة تتماشى تماماً مع العقلانية والوعي أو الاستبصار وضعف أي منهما يحول المسؤولية الكاملة إلى مسؤولية جزئية.

و سيد عثمان (1986،ص273) والذي يعتبر من أبرز العلماء الذين كتبوا في مجال المسؤولية الاجتماعية يميز "المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيها من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي".

أما حسين طاحون(1990،ص24) يعتبر المسؤولية الاجتماعية أنها مجموعة استجابات الفرد على مقياس المسؤولية الاجتماعية تلك ا لاستجابات النابعة من ذاته والدالة على حرصه على جماعته وعلى تمسكها واستمرارها و تحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي وتفهمه المشكلات التي تعترض جماعته في حاضرها ومستقبلها، والمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل ما يوكل إليه من أعمال وإن كانت بسيطة في مواجهة أي مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة لالتزام أفراد جماعته بالطريق السليم وبعدهم عن الطرق المنحرفة التي تعود على جماعتهم بالضرر".

- **أنواع المسؤولية:** إن العلماء من أهل القانون والاجتماع والأخلاق يقسمون المسؤولية إلى الأنواع الآتية:

1-المسؤولية الدينية: يعرفها عابدً بأنها ترتيب الجزاء من الله تعالى على ما يأتيه المكلف من أعمال أو أقوال أو نيات باختياره، سواء أُلزِم بها شرعا أو التزام بها بمقتضى الشرع. 2-المسؤولية الاجتماعية: هي مسؤولية الفرد الذاتية

عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به (الحارثي، 2001، ص10)

3-المسؤولية الأخلاقية: وهي حالة تمنح الإنسان من القدرة أمام نفسه ما يعنيه على تحمل تبعات أعمالها وآثارها. وكما أن مصدر النوع الأول من المسؤولية هو الدين، ومصدر النوع الثاني هو المجتمع، ومصدر النوع الثالث هو الضمير الذي يكون له من السلطات ما يجعل منه مصدرا للمسؤولية ورقيبا على الفعل ، ثم مثيبا أو معاقبا عليه تبعا لما يتصف به من خير أو شر، حسن أو قبح، خطأ أو صواب. 4- المسؤولية القانونية: وهي تشمل جميع المسؤوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظاماً له. من خلال العرض السابق يتبين أن المسؤولية ذات طبيعة خلقية واجتماعية ودينية وقانونية معاً، فالمسؤولية الاجتماعية شاملة للمسؤوليات السابقة (عبد المقصود، 2002، ص11) .

- **عناصر المسؤولية الاجتماعية:** تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر مترابطة مع بعضها البعض:

1-**الاهتمام:** هو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهذا الارتباط يخالطه الحرص على استمرار تقدم الجماعة وتماسكها وبلوغها أهدافها وللاهتمام ثلاث مستويات: (الانفعال مع الجماعة، الانفعال بالجماعة، تعقل الجماعة).

2-**الفهم:** وينقسم إلى شقين 1- فهم الفرد للجماعة بحالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها ووضعها الثقافي. 2- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، أي فهم القيمة الاجتماعية لأي فعل يصدر عن الفرد .

3-**المشاركة:** نميز ثلاثة جوانب فيها 1-تقبل الفرد للدور 2- المشاركة المنفذة. 3- المشاركة المقومة والمشاركة المنفذة تميل إلى المسايرة فهي تتصاع بينما المشاركة المقومة موجهة وهي تنقد والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل وأحيانا يمزج بين الاثنين حرصاً على سلامة الجماعة وصحة أدائها لوظائفها (عثمان،1996،ص169).

وهذه العناصر مترابطة ينمي كل منها الأخر ويدعمه ويقويه، ومتكاملة لا يكفي أحدها وحده ولا يغني عن الآخر

وعلى الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير- بوصفه رقيباً داخلياً- إلا أنها في نمّوها نتاج اجتماعي يتم تعلّمه واكتسابه. وتبدأ عملية تعلم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشئ تحمل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، وتنمو المسؤولية تدريجيا عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، وفي كلا المستويين يظل الهدف واحد، وهو إعداد الفرد ليكون مواطن المستقبل ويكون واعياً وواعياً لذاته ومسؤولياته، لذلك لا يمكن أن نهمّش دور التربية المساعد في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

- **شروط المسؤوليّة الاجتماعيّة:**

من أجل اكتساب الطلبة للمسؤولية الاجتماعية هناك شروط عديدة لا بد من توافرها، ومن أهمها:

- **المسؤوليّة تتطلّب الحريّة:** أكّد سارتر (1985) أن بني البشر قد حُكم عليهم بالحريّة ولكنّ مسؤوليّة صنع الحياة هي الثّمن والمقابل الذي يتحدّى هذه الحريّة، ومن هنا لا يمكن تصوّر وجود مسؤوليّة لدى كائن مسلوب الحريّة أو الإرادة، حيث أنّ جوهر المسؤوليّة ينطوي على ضرورة تعدّد الإمكانات والبدائل في الفعل أو عدم الفعل، وضرورة أن يكون المسؤول ذا شخصيّة مستقلّة قادرة فعلياً على التّفكير والتحليل والتّرجيح والاختيار.
- **المسؤوليّة تتطلّب المعرفة:** أي معرفة القواعد التي ينبغي السّير عليها في السّلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعيّة بتزايد المعرفة.

- **المسؤوليّة تتطلّب سلامة القوى العقليّة:** أي ضرورة ملاءمة القوى العقليّة لاختيار الفعل المسؤول فالمجانين لا يتحمّلون مسؤوليّة أفعالهم لانعدام الإرادة عند الاختيار.(ناصر،2006،ص201)

من خلال ما سبق نجد أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد جيل قادر على القيام بدوره والمشاركة في بناء مجتمعه فالمسؤولية الاجتماعية إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما إن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده.

- المعالجة الإحصائية:

بعد اختيار عينة البحث، وإعداد الاستبيان بصورته النهائية، طبق على عينة البحث من طلبة معلم الصف خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2016 – 2017، أثناء تواجدهم في أماكن دراستهم على عينة مؤلفة من (326) طالباً وطالبة لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، ومن أجل إجراء المعالجات الإحصائية، تم تحليل نتائج الأدوات وتفسيرها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية " SPSS" لمعالجة البيانات، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث، واستخدم الوزن النسبي لتحديد نسب الإجابات على بنود الاستبانة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ولتقدير درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث، تم وصف مستوى العبارات على الوجه الآتي: من (1 – 2) بدرجة منخفضة، من (2.1 – 3) بدرجة متوسطة، من (3.1 – 4) بدرجة عالية. وقد استُخدمت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ ألفا، ومعامل سبيرمان براون، كما استخدم اختبار الفروق (t–test) للمقارنات الثنائية، ومعامل الارتباط بيرسون(Pearson Correlation)، ومعادلة الانحدار المتعدد.

النتائج والمناقشة:

1- نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة وللعبارات ككل لدرجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، وتم ترتيب بنود الاستبانة تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (2).

جدول (2): إجابات عينة البحث حول درجة توافر المسؤولية الاجتماعية

لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التوافر
•	العامل المخلص في عمله يفيد المجتمع كله.	3.61	0.62	%90.25	1	مرتفعة
•	أشعر بالفخر عندما أبدأ عملاً مع زملائي وننجح فيه.	3.58	0.50	%89.5	2	مرتفعة
•	عندما أكلف بعمل أبذل فيه كل جهدي.	3.55	0.61	%88.75	3	مرتفعة
•	يجب أن يتعاون أعضاء جماعة ما مع قائدها أو رئيسها.	3.54	0.50	%88.5	4	مرتفعة
•	أحب أن أتحدث مع زملائي عن الموضوعات الجديدة في بلدنا.	3.53	0.55	%88.25	5	مرتفعة

•	من الضروري متابعة التغيرات والأحداث التي تجري في مجتمعنا.	3.52	0.50	%88	6	مرتفعة
•	من الضروري أن تنقد الرأي الذي تعتقد أنه خطأ.	3.50	0.51	%87.5	7	مرتفعة
•	المحافظة على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في مكان الدراسة ضرورية.	3.49	0.51	%87.25	8	مرتفعة
•	أحب أن أقرأ عن تاريخ بلدي.	3.48	0.63	%87	9	مرتفعة
•	من الطبيعي أن يحس من يهمل عمله بتأنيب الضمير.	3.45	0.70	%86.25	10	مرتفعة
•	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن فيه.	3.40	0.69	%85	11	مرتفعة
•	من اللازم محاسبة كل من يهمل في عمله.	3.40	0.74	%85	11	مرتفعة
•	يحزنني أن أسمع عن وقوع كارثة في قرية بعيدة في وطننا.	3.39	0.76	%84.75	12	مرتفعة
•	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في بلده.	3.36	0.71	%84	13	مرتفعة
•	يضايقني أن أرى شخصاً يمزق جلد مقعد في وسائط النقل العامة.	3.36	0.81	%84	13	مرتفعة
•	أحس أن نجاح أي مشروع في بلدنا سيكون له أثره على مستقبلي.	3.32	0.68	%83	14	مرتفعة
•	إذا لم توجد رقابة شديدة ومستمرة على كل فرد فإنه سوف يهمل في عمله.	3.30	0.56	%82.5	15	مرتفعة
•	أشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديد في بلدي.	3.30	0.80	%82.5	15	مرتفعة
•	عندما أكلف بعمل أبذل فيه كل جهدي.	3.30	0.85	%82.5	15	مرتفعة
•	من واجب كل مواطن أن تقدم مقترحاته لحل مشاكل مجتمعه.	3.30	0.87	%82.5	15	مرتفعة
•	يهمني أن أستمع إلى نشرة الأخبار.	3.29	0.91	%82.25	16	مرتفعة
•	أحب أن أزور المناطق التي لم أزرها من قبل في وطننا.	3.26	0.71	%81.5	17	مرتفعة
•	أحب أن اعمل ما تتفق عليه جماعة أنا عضو فيها.	3.26	0.71	%81.5	17	مرتفعة
•	أحب أن أشترك في احتفالات الأعياد القومية في بلدي.	3.23	0.68	%80.75	18	مرتفعة
•	أشعر بالارتياح عندما أشترك مع زملائي بعمل ناجح.	3.23	0.81	%80.75	18	مرتفعة
•	من الضروري معاقبة العامل المقصر.	3.21	0.97	%80.25	18	مرتفعة
•	يسعدني أن أدعى لحل مشكلة في أسرة من جيراننا.	3.20	0.69	%80	19	مرتفعة
•	من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل المجتمع.	3.18	0.82	%79.5	20	مرتفعة
•	من الواجب أن يتنازل الشخص عن بعض حقوقه في سبيل سعادة من يهمه أمرهم.	3.17	0.83	%79.25	21	مرتفعة
•	الأفضل أن نستفسر عن الموضوعات الغامضة التي لا نفهمها في الجرائد.	3.16	0.65	%79	22	مرتفعة
•	أحرص على مواعيدي مع زملائي.	3.15	0.71	%78.75	23	مرتفعة
•	نجاح أي جماعة في عمل تقوم به يتطلب التعاون بين جميع أعضاءها.	3.13	0.96	%78.25	24	مرتفعة
•	أحب أن أكون مركز اهتمام زملائي عندما نشترك في عمل.	3.09	0.80	%77.25	25	مرتفعة
•	من واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرفون القراءة والكتابة.	3.09	0.67	%77.25	25	مرتفعة
•	أرحب إذا دعيت للمساعدة في العمل بمستشفى في الحي الذي أعيش فيه.	3.08	0.54	%77	26	مرتفعة
•	أحسن طريقة لحل المشاكل هي أن يشترك الجميع في مناقشتها.	3.05	0.91	%76.25	27	مرتفعة
•	أسهم في حل المشاكل التي تنشأ في المكان الذي أدرس فيه.	3.04	0.63	%76	28	مرتفعة

تابع للجدول (2): إجابات عينة البحث حول درجة توافر المسؤولية الاجتماعية

لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التوافر
•	أحب أن أقرأ تفاصيل الموضوعات الرئيسة في الجرائد.	3.02	0.82	%75.5	29	مرتفعة
•	يهمني أن أفهم بعض الألفاظ التي تذكر في الصحف والإذاعة مثل: حوافز العمل والتكنولوجيا.	3.01	0.96	%75.25	30	مرتفعة
•	أحب أن أعرف الطريقة التي يسير العمل وفقاً لها في المجالس النيابية المختلفة في بلدي.	2.99	0.70	%74.75	31	متوسطة
•	أحب أن أتحدث عن المشروعات الحديثة في مجتمعنا.	2.97	0.73	%74.25	31	متوسطة
•	أفضل العمل في الجماعة من زملائي على العمل منفرداً.	2.97	0.80	%74.25	31	متوسطة
•	يكفي القراءة عن المناطق البعيدة من بلدنا بدل زيارتها.	2.96	0.76	%74	32	متوسطة
•	كل فرد يستطيع أن يسهم في حل مشاكل مجتمعه.	2.94	0.62	%73.5	33	متوسطة
•	أحب أن أشترك في تنظيم العمل في معسكر أو رحلة مع زملائي.	2.93	0.70	%73.25	34	متوسطة
•	أحب أن تكون عندي مجموعة من الكتب في الموضوعات القومية.	2.93	0.90	%73.25	34	متوسطة
•	أحب أن أطلع على جريدة يومية.	2.89	0.95	%72.25	35	متوسطة
•	عندما أكون في رحلة مع زملائي أحب أن أستمتع بها ويقوم غيري بالإشراف والتنظيم.	2.89	0.78	%72.25	35	متوسطة
•	عندما أشترك في مناقشة أحس أن آرائي هي أحسن الآراء.	2.88	0.66	%72	36	متوسطة
•	أستمع إلى الأحاديث في الإذاعة عن المشروعات الحالية في مجتمعنا.	2.86	0.62	%71.5	37	متوسطة
•	عندما أشترك في عمل مع زملائي أحب أن يتحدث الجميع عما أعمل.	2.84	0.66	%71	38	متوسطة
•	أفضل ألا يحدثني زملائي عن مشاكلهم الخاصة.	2.79	0.75	%69.75	39	متوسطة
•	من الضروري أن يقضي الشباب جزءاً من عطلتهم الصيفية في معسكر لخدمة البئية.	2.79	0.60	%69.75	39	متوسطة
•	المحافظة على الأماكن العامة واجب السلطات الحكومية.	2.75	0.96	%68.75	40	متوسطة
•	يسعدني أن يلجأ زملائي لأساعدهم في حل مشاكلهم.	2.69	0.80	%67.25	41	متوسطة
•	تغضبني معاضة زملائي لآرائي عندما نكون مشتركين في عمل.	2.67	1.22	%66.75	42	متوسطة
•	أحب أن أوضح لزملائي أهمية بعض المشاكل الاجتماعية في بلدنا.	2.64	1.07	%66	43	متوسطة
•	أفضل الاستماع إلى بعض الأغاني في الإذاعة على الاستماع إلى نشرة الأخبار.	2.61	0.89	%65.25	44	متوسطة
•	الاعتذار للزملاء عن التأخر عن موعد معهم غير ضروري.	2.56	1.06	%64	45	متوسطة
•	يسعدني أن أكون مسؤولاً عن عمل مشترك مع زملائي.	2.56	1.18	%64	45	متوسطة
•	الفرد الذي يتمارض يضر المجتمع كله.	2.55	1.30	%63.75	46	متوسطة
•	المساهمة في حل المشاكل التي تنشأ في مكان الدراسة ضياع للوقت.	2.50	1.17	%62.5	47	متوسطة
•	محو الأمية مسؤولية الحكومة وحدها.	2.48	1.25	%62	48	متوسطة
•	أفضل أن أقضي جزءاً من العطلة الصيفية بمفردي.	2.44	1.12	%61	49	متوسطة

•	أشترك مع زملائي في الحديث عن التنمية أو الإدخار.	2.43	1.22	%60.75	50	متوسطة
•	الاشتراك بعمل مع جماعة أمر يضايقني.	2.34	0.83	%58.5	51	متوسطة
•	يهمني أن أشترك في الإعداد لحفل تقيمه الجهة التي أدرس فيها.	2.34	1.15	%58.5	51	متوسطة
•	أتوقع أن يقبل زملائي آرائي دون مناقشة.	2.33	1.02	%58.25	52	متوسطة
•	يهمني أن أحضر الندوات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.	2.33	1.01	%58.25	52	متوسطة
•	الأفضل أن يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه.	2.31	1.13	%57.75	53	متوسطة
•	تضايقني مناقشة الموضوعات العامة مع زملائي.	2.30	1.13	%57.5	54	متوسطة
•	أجد متعة في الاشتراك مع زملائي في عمل من الأعمال.	2.28	1.07	%57	55	متوسطة

تابع للجدول (2): إجابات عينة البحث حول درجة توافر المسؤولية الاجتماعية

لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التوافر
•	أرحب بالاشراف على رحلة يقوم بها زملائي.	2.18	1.09	54.5%	56	متوسطة
•	بعض المشاكل المتصلة بالنظام والنظافة لا يمكن حلها لأن المحاولات السابقة لحلها فشلت.	2.07	1.16	51.75%	57	متوسطة
•	أترك العبارات التي لا أفهمها في الجرائد والمجلات دون أن أستفسر عنها.	2.06	1.07	51.5%	58	متوسطة
•	مناقشة المشاكل وتبادل الرأي فيها يعطل حلها.	2.01	1.16	50.25%	59	متوسطة
•	قراءة الجرائد ضياع للوقت.	1.93	1.03	48.25%	60	منخفضة
•	أفضل إعطاء ثمن تذكرة السينما لأحد الواقفين أمام شباك التذاكر بدلاً من الانتظار في صف طويل.	1.91	0.98	47.75%	60	منخفضة
•	المحافظة على مواعيد الزملاء غير ضرورية.	1.88	1.06	47%	62	منخفضة
•	أكتفي بقراءة العناوين الرئيسة في الجرائد.	1.85	1.00	46.25%	63	منخفضة
•	الاستماع إلى الأحاديث في الإذاعة أو التلفزيون يبعث الملل في نفسي.	1.82	1.11	45.5%	64	منخفضة
•	أفضل الذهاب إلى السينما على حضور ندوة عن مشكلة إجتماعية.	1.82	0.99	45.5%	64	منخفضة
•	يجب أن تقبل أي رأي يفرضه علينا شخص أكبر منا دون مناقشة.	1.82	0.98	45.5%	64	منخفضة
•	يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئاً لم يفهمه في جريدة أو مجلة.	1.68	0.83	42%	65	منخفضة
•	أنفذ ما يصدر إلى من أوامر دون تفكير.	1.56	0.87	39%	66	منخفضة
	المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة توافر المسؤولية الاجتماعية	2.83	0.05	%70.84	متوسطة	

من قراءة الجدول (2) يتبين أن المتوسط الحسابي لبنود استبانة المسؤولية الاجتماعية جاء (2.83)، وانحراف معياري مقداره (0.05)، ووزن نسبي بلغ (70.84%)، وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة. كما يتبين وجود (37) عبارة حصلت على درجة متوسطة حيث تراوحت متوسطاتها بين (2.01) و(2.99) وتراوحت أوزانها النسبية من (50.25%) و(74.75%)، كما أظهرت النتائج وجود تسع عبارات حصلت على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.93) وأوزان نسبية تقل عن (48.25%).كما هو واضح في الجدول وجود (37) عبارة تدل على درجة

مرتفعة حيث تراوحت متوسطاتها بين (3.01) و(3.61) وتراوحت أوزانها النسبية من (75.25%) و(90.25%)، وأغلب هذه العبارات تدل على المسؤولية الذاتية والأخلاقية والوطنية. ويمكن القول هنا بأن طلبة معلم الصف يتميزون بمسؤولية ذاتية مرتفعة، إذ تعد هذه مسؤولية ثقافية تجاه الذات، وبعض العبارات الوطنية تدل على حس الانتماء الجيد للوطن حصلت على درجات متوسطة وهذا يعني أن مشاركتهم بالعمل السياسي منخفض ويمكن أن يفسر ذلك نتيجة انشغالهم بالدراسة الأكاديمية خلال سنوات الدراسة، وهناك عبارات تدل على أن مسؤولية علاقتهم تجاه الجماعة منخفضة وهذا يدل على أن الطلبة بعيدون قليلا عن الانخراط في الأنشطة الطلابية التي يقيمها اتحاد الطلبة، بل يمكن القول بأن انشغالهم بوسائل الاتصال الحديثة مثل الانترنيت والفيس والبرامج الأخرى جعلهم أكثر انشغالاً بذاتهم. وهذا يتفق مع دراسة (May–Ross, 2000؛5066؛p) الذي بين وجود ارتباط بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية وهنا وجد أن المسؤولية الاجتماعية مرتفعة حسب الحاجة إليها فبنود الذاتية والأخلاقية مرتفعة، وهذه المسؤولية يحتاجها الطالب أكثر من أي نوع آخر كي يلتزم بدراسته واحترامه لذاته وللآخرين من خلال التزامه بالمعايير الأخلاقية لمجتمعه وهذا دليل تكييف وتكامل.

2- نتائج الإجابة عن الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق تعزى لمتغير الجنس.

لإظهار الفروق في درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصفي كلية التربية بجامعة دمشق بين الطلاب والطالبات، تم إجراء اختبار (t) للعينات المستقلة لمعرفة المتوسطات الحسابية وطبيعة الفروق وفقاً لإجابات أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (α= 0.05)، وأُدرجت النتائج في الجدول الآتي (5):

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات عينة البحث من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق للفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس عند (درجة الحرية = 324)

المقياس	العينة/ متغير (الجنس)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	مجال الثقة (95%) أدنى	مجال الثقة (95%) أعلى	القرار
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	93	216.17	5.98	−26.29	0.000	−33.69	−29	دال*
	إناث	233	247.52	10.85					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (324) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (324) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

من خلال قراءة الجدول (3)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من الذكور ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من الإناث، هي فروق دالة وجوهرية على استبانة المسؤولية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (p = 0.000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، كما بلغت قيمة (t =−26.291) المحسوبة، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.58)، عند درجات حرية (324) بمجال الثقة (95%)، وهذه الفروق جاءت لصالح الإناث. وفي هذا إجابة عن السؤال الخاص بالفروق بين آراء الطلبة الذكور والإناث، والذي يبين وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب والطالبات.

يمكن تفسير هذه الفروق بأن المتوسط الحسابي الأعلى للإناث يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع فهناك اختلاف في أنماط التربية المتبعة لدى كل من الذكور والإناث فتعتبر الأنثى في منزلها مسؤولة عن أعمال التدبير المنزلي أكثر من أخوتها الذكور وهذا يكسبها نوع من المسؤولية الاجتماعية تجاه نفسها وأسرتها وهناك

عادات وتقاليد اجتماعية ضابطة تشمل الإناث بشدة أكثر من الذكور وبالتالي يكسب الأنثى مسؤولية أخلاقية ودينية بدرجة مرتفعة أكثر من الذكور وتشعر الأنثى بالضبط المجتمعي والالتزام أكثر كونها تتشرب أنماط تربوية من محيطها الاجتماعي لتدريبها على أن تكون مسؤولة عن أسرة وأطفال بشكل مباشر في المستقبل أكثر من الذكور وهذا يتوافق مع دراسة (الرويشد، 2007، ص40).

3- نتائج الإجابة عن االفرضية الثالثة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق تعزى لمتغير مكان الإقامة.

للكشف عن الفروق في درجة توافر المسؤولية الاجتماعية ودلالتها تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف – مدينة)، تم إجراء الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، باستخدام اختبار (t) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وتم الحصول على النتائج كما هو موضح في جدول(7)

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات عينة البحث من طلبة معلم الصف للفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الاقامة عند (درجة الحرية = 324)

المقياس	العينة/ متغير (مكان الاقامة)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t)) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
المسؤولية الاجتماعية	علمية	122	238.26	11.57	−0.255	0.799	−0.502	1.97	غير دال
	أدبية	204	238.76	19.82					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (324) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

من خلال قراءة الجدول (4)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة القاطنين في الريف، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة القاطنين في المدينة، هي فروق غير دالة وغير جوهرية على مقياس المسؤولية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة ($p = 0.799$) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، كما بلغت قيمة ($t = -0.255$) المحسوبة، وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، عند درجات حرية (324) بمجال الثقة (95%).وفي هذا إجابة عن السؤال الخاص بالفروق في إجابات أفراد عينة البحث، تباعاً لمتغير مكان الإقامة، والذي يبين عدم وجود فروق في ذلك.

يمكن تفسير ذلك بأن الفروقات في المسؤولية بين الطلبة غير موجودة بين ريف ومدينة هي نتيجة للتنمية الكبيرة التي حصلت بالريف من عمران وطرق وكهرباء ومواصلات وانترنت وغيرها من الخدمات التي جعلت الحياة في الريف لا تختلف كثيراً عن الحياة في المدينة.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث الحالي مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، وكذلك الفروق في درجة توافر المسؤولية الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، مكان الاقامة)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة للمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت المقترحات على النحو الآتي:

- توسيع الدراسات المستقبلية لتشمل عينات من الذكور والإناث من مختلف المستويات التعليمية والأعمار وتكوين صورة أشمل عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بالجنس.
- إجراء دراسات تتناول علاقة المسؤولية الاجتماعية بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي، وإجراء دراسات تتناول تعليم المسؤولية الاجتماعية منذ الصغر في مرحلة الطفولة المبكرة ،لأنها مرحلة هامة من حياة الإنسان، ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في المستقبل، لذلك دور الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة مهم جداً في مساعدة الأطفال على تنمية الشعور بالمسؤولية والتدريب على تحملها ، ومن المهم أن تؤكد الدراسات المستقبلية على أهمية دور الأسرة في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها وتدريبهم على تحملها أيضاً لأن الفرد يقضي معظم حياته في الأسرة (أسرة الآباء وهو ابن، وأسرة الأبناء وهو أب).
- في حدود علم الباحثة واطلاعها على المناهج التي تدرس في الكلية وجدت أن هناك ضعف في الموضوعات والنشاطات التي تنمي الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والالتزام لذلك تقترح الباحثة تضمين المناهج الدراسية موضوعات اجتماعية يكتسب من خلالها الطلاب مهارات التفاعل الاجتماعي وحسن التعامل مع الآخرين وحب العمل وخدمة الوطن وتطبيق أنشطة طلابية خلال سنوات الجامعة تشجع العمل التطوعي وتؤكد على خدمة المجتمع وتخصيص درجات لهذه الأنشطة ومكافآت مادية.
- التأكيد على إدخال خدمات الإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي إلى الجامعات للعمل على توعية الطلبة ومساعدتهم على مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضهم وتؤثر على سلوكهم سلباً، ووضع برامج وأنشطة للطلاب تشبع رغباتهم وحاجاتهم ودفع الطالب للتعاون والمشاركة مع الزملاء وتدريبه على القيام بالأعمال القيادية والإشرافية المهمة، والعمل على تسهيل إجراءات التسجيل والمشاركة للطلاب في النشاط، كما يجب الاهتمام بتقديم البرامج الفكرية والثقافية التي تؤدي إلى زيادة الوعي بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية وإصدار دليل تعريفي للطلاب يبين فيه واجبات الطلبة تجاه جامعتهم ومدرسيهم ومجتمعهم وتبصيرهم بحقوقهم والتأكيد على تنفيذ الواجبات وبذل الجهد لأخذ الحقوق كاملة وعدم التفريط بها.

المراجع:

- أحمد، فاطمة أمين .*استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية* . دراسة وصفية، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد(6) ، مصر،1999، ص .ص23 :
- البادي، محمد أحمد. *العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية* . مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980، ص307.
- آل سعود، مشاعل. *دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004، ص172.
- بيصار، محمد .*العقيدة والأخلاق*. دار الكتاب اللبناني، ط4، بيروت، 1874، ص266.
- الرويشد، فهد عبد الرحمن. *الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت*. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، مصر، 2007، ص 1 – 48.

- الحارثي، زيد بن عجير. *واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميته* . رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة ، مركز الدراسات والبحوث الأمنية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم، السعودية، 2001.
- زهران، حامد عبد السلام. *علم النفس الاجتماعي*. عالم الكتب ط 5، القاهرة، 1984، ص229.
- شريف، أشرف محمد. *برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة*. دراسات عربية في علم النفس، مصر، 2000.
- طاحون، حسين حسن. *تنمية المسؤولية الاجتماعية* . دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 1990.
- عاقل، فاخر. *معالم التربية*. دار العلم للملايين، دمشق، 1981، ص368.
- العامري، فاطمة. *فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة*. العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الامارات، 2002.
- عبد المقصود، حسنية غنيمي. المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة . دليل عمل، ط 1،دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص11.
- عبد النواب، عبد الإله. *دور كليات التربية في تأهيل الوفاء الوطني*. مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، الجزء (56)، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 191 – 250.
- عثمان، سيد أحمد. *التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996.
- عثمان، سيد أحمد. *المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة*. دراسة نفسية تربوية، كتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص273.
- عليان، ربحي وغنيم، عثمان. *مناهج وأساليب البحث العلمي*. دار صفاء للنشر، عمان،2000، ص42.
- فهمي، نورهان منير حسن. *تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية– جامعة حلوان، العدد 11، 2001، ص 115–146.
- فولك . *مبادئ الطب الشرعي والنفسي*. ترجمة: عمر كحيلان، ط 3، 2000، ص29.
- قاسم، جميل محمد محمود. *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
- ناصر، إبراهيم. التربية الأخلاقية. دار وائل للنشر، عمان، 2006.
- اللقاني، أحمد حسين. *المناهج بين النظرية والتطبيق*. عالم الكتب، ط2، القاهرة 1989، ص114.
- متولي عباس إبراهيم. *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة* . المؤتمر العلمي السادس لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، 1990، ص 241 – 292.
- مرزوق، مغاوري. *العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 1981، ص124.
- المهدي، أحمد محمد. *العلاقة بين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية تلاميذ المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 1985.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. *القرار رقم 1494/543(14/4)*. الصادر بتاريخ 1425/4/11هـ الموافق 2004/5/30، دمشق، 2004، ص4.
- Da Silva, Lisa .*Civic responsibility among Australian adolescents.Testing two competing models* .Journal of Community Psychology,V ،(32)No(3.،2004،(p: 229-356
- Hicks, And Other.*Social Goals And Achievement In Early Addescence*. Pestered At The Biennial Meeting Of The Society For, 1995, 129p.
- Hopkins, Sarah Mott. *Effects of short–term service ministry trips on the development of social responsibility in college students*. Dissertation Abstracts International, Vol 61(5-B), 2000, p. 2796.
- Kennemer, KordellNolton. *Factors predicating social responsibility in college students*. Dissertation Abstracts International, vol. 63, no.02-B, 2002, p.1087.
- May Roos .*The Perfect personality and It related to social responsibly differences between male and female*. Vol 49, No 11, 2000, p 5066.
- Wright, Paul. M And White. *Katherine And Gaebler- Spira, Deborah - Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Physical Activity*: A Collective Case Study. Journal of Teaching in Physical Education, v23, n1, 2004, P.P71-87.
- Zalusky,M . *Social Responsibility and Empathy In Adolescent Volunteers.*USA,1998.